الرب بيض وجوهنا ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة ويجيرنا من
النار قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيا احب
من النظر اليه **وقال** ابن تيمية ان المومنين ينظرون الى
وجه خالقهم في الجنة ويتلذذون بذلك لذة تنغمر في جانبها جميع
اللذات **واما** العشق فالله سبحانه لا يعشق ولا يعشق قال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام لان العشق فساد يخيل ان اوصاف
المعشوق فوق ما هي عليه ولا يتصور ذلك ههنا **ومن المتشابه**
العندية في قوله تعالى بل احيا عند ربهم يرزقون هو مزيد التقرب
والزلفى والتكرمة فهي عندية كرامة لا عندية قرب ومسافة كما يقال
فلان عند الامير في غاية الكرامة **وقوله** ان الذين عند ربك يعني
الملايكة بالاجماع قال القرطبي وقال عند ربك والله سبحانه بكل مكان
لانهم قريبون من رحمته وكل قريب من رحمته فهو عنده هذا عن الزجاج
وقال غيره لانهم في موضع لا ينفذ فيه الا حكم الله وقيل لانهم رسل الله
وجنده كما يقال عند الخليفة جيش كثير وقيل هذا على جهة التشريف
لهم وانهم بالمكان المكرم فهو عبارة عن قربهم في الكرامة وفي تفسير
البيضاوي في قوله تعالى وله من في السموات والارض ومن عنده
يعني الملايكة المنزلين منه لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملوك
وهو معطوف على من في السموات وافراده للتعظيم او المراد به نوع
من الملايكة متعال عن السما والارض **وقال** ابو اللبان وقد
جا الكتاب العزيز بالتنبيه على ان حضرة عنديته وراء السموات
والارض لان العطف يقتضي المغايرة فدل على ان حضرة عنديته

وزا

وزادوا بر السموات والارض محيطة بها كاحاطة ربنا بذلك كله مباينة
لها المباينة لا اله الا هو **ومن المتشابه الجهة والمعية**
في قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده ءامنتم من في السما تعرج الملايكة
والروح اليه وقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله الا هو معهم وغير ذلك
من الايات والاحاديث **واعلم** ان اهل التاويل افترقوا هنا
ثلاثة فرق **فقال** قوم بالجهة وانه تعالى فوق العرش على الوجه
الذي يخصه **وقال** قوم بالمعية الذاتية وانه تعالى مع كل احد بذاته
وقال قوم انه تعالى لا داخل العالم ولا خارج العالم وقد بالغ كل
فريق في تضليل الفريق الاخر وفي الرد عليه وفي زعمه انه هو الذي على
الحق وانه خصه لا على شي او انه هو العارف بالحق دون خصمه **ولقد**
تدبرت بعين البصيرة فرايت كل فريق منهم لا يعرف مذهب الفريق
الاخر على سبيل التفصيل بل من حيث الاجمال وهذا هو الموجب للتضليل
ومع ذلك فرايت اهل هذه الفرق الذين ارتكبوا غير طريقة السلف
انما هم كما قيل ٥ وكل يدعون وصال ليلى ٥ وليلى لا تقر لهم بذلك ٥
وها انا اذكر لك شبهة كل فريق منهم على سبيل التلخيص ولا ارضى بواحدة
منها بل بطريقة السلف **فحجة** القايل بالجهة بقوله تعالى وهو القاهر
فوق عباده تعرج الملايكة والروح اليه اليه يصعد الكلم الطيب يخافون
ربهم من فوقهم ءامنتم من في السما ان يخسف بكم الارض وفي هنا بمعنى على
كما في قوله تعالى يتيهون في الارض وقوله ولاصلبنكم في جذوع النخل
والمراد بالسما هنا ما فوق العرش لان ما علا يقال له سما وبقوله الرحمن
على العرش استوى وبقوله لعلي اطلع الى اله موسى قالوا فهذا يدل

فرق ... افترقوا ... ثلاث فرق

فحجة القايل بالجهة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)